بيمينه ونظايرها مما نطق به القران كالفوقية والنفس واليد والسمع والبصر والكلام
والعين والنظر والارادة والرضا والغضب والمحبة والكراهة والعناية والقرب
والبعد والسخط والاستحيا والدنو كقاب قوسين او ادنى وصعود الكلام
الطيب اليه وعروج الملائكة والروح اليه ونزول القران منه ونداؤه للانبياء وقوله
للملائكة وقبضه وبسطه وعلمه ووحدانيته وقدرته ومشيته وصمديته و
فردانيته واوليته واخريته وظاهريته وباطنيته وحياته وبقائه وازليته
وابديته ونوره وتجليه والوجه وخلق ادم بيده ونحو قوله ءامنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وسماعه من غيره وسماع غيره منه وغير ذلك
من صفاته المذكورة في كتابه المنزل وجميع ما لفظ به المصطفى من صفاته
كغرسه جنة الفردوس بيده وشجرة طوبى بيده وخط التورية بيده والضحك
والتعجب ووضعه وذكر الاصابع والنزول كل ليلة الى سماء الدنيا وكغيرته و
فرحه بتوبة العبد وانه ليس باعور وانه يعرض عما يكره ولا ينظر اليه وان كلتا يديه
يمين وحديث القبضتين وله كل يوم كذا وكذا نظرة في اللوح المحفوظ وانه
يوم القيامة يحثو ثلاث حثيات من حثياته فيدخلهم الجنة وحديث
القبضة التي يخرج بها من النار قوما لم يعملوا خيرا قط وحديث ان الله خلق ادم
على صورته وفي رواية على صورة الرحمن واثبات الكلام بالحروف والصوت
للملائكة ولادم ولموسى ولمحمد صلى الله عليه وسلم وللشهداء وللمومنين عند الحساب
وفي الجنة ونزول القران الى سماء الدنيا وكون القران في المصاحف وما اذن الله لشيء
كاذنه لنبي يتغنى بالقران وصعود الاقوال والاعمال والارواح اليه وحديث معراج الرسول
صلى الله عليه وسلم ببدنه ونفسه وغير هذا مما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الاخبار
المتشابهة الواردة في صفات الله سبحانه ما بلغنا وما لم يبلغنا مما صح عنه اعتقادنا فيه
وفي الاي المتشابهة في القران ان نقبلها ولا نردها ولا نتاولها بتاويل المخالفين ولا

تحملها

تحملها على تشبيه المشبهين ولا نزيد عليها ولا ننقص منها ولا نفسرها ولا نكيفها ولا نشير اليها
بخواطر القلوب بل نطلق ما اطلقه الله ونفسر الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون
والائمة المرضيون من السلف المعروفين بالديانة والامانة ونجمع على ما اجمعوا عليه
ونمسك عما امسكوا عنه ونسلم الخبر لظاهره والاية لظاهرها لا نقول بتاويل المعتزلة والاشعرية
والجهمية والملحدة والمجسمة والمشبهة والكرامية والمكيفة بل نقبلها بلا تاويل ونومن بها بلا تمثيل
ونقول الايمان بها واجب والقول بها سنة وابتغاء تاويلها بدعة هذا اخر كلام ابي العباس
بن سريج الذي حكاه ابو القاسم الزنجاني في اجوبته وكان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة
المذهب بحيث انه كان على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني قال ابو اسحق صاحب التنبيه
سمعت ابا الحسن الشرجي يقول ان فهرسة كتب ابي العباس تشتمل على اربعمائة
ذكر قول الامام الطحاوي امام الحنفية
ونوفي سنة ست وثلاثمائة رحمه الله تعالى
في وقته في الحديث والفقه ومعرفة اقوال السلف قال في عقيدته المعروفة عند الحنفية
ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رضي الله عنهم نقول
في توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ما زال بصفاته قديما قبل
خلقه وان القران كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على نبيه وحيا وصدقه المو
منون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق فمن سمعه وزعم انه كلام
البشر فقد كفر والروية لاهل الجنة حق بغير احاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك
متاولين بارائنا ولا يثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام ما حظر
علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الايمان ومن لم يتوق
النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه الى ان قال والعرش والكرسي حق كما بين في
كتابه وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وذكر سائر الاعتقاد و
الطحاوي هذا هو احمد بن محمد بن سلامة الازدي انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة
في زمنه وروى عن اصحاب ابن عيينة وابن وهب وتصانيفه شهيرة توفي سنة
احدى وعشرين وثلثمائة عن سن ثمان وثمانين سنة رحمه الله تعالى

ذكر قول الامام الطحاوي

ذكر قول الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)